لا تحمل بنا ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها
كذلك اي الامر كما قلنا وقد احطنا بما لديه اي عند ذي القرنين من الالات
والجند وغيرهما خبرا علما ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح
السين وضمها هنا وبعدها جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما
كما سياتي وجد من دونهما اي امامهما قوما لا يكادون يفقهون
قولا اي لا يفهمونه الا بعد بطو وفي قراة بضم اليا وكسر القاف قالوا يا ذا
القرنين ان ياجوج وماجوج بالهمز وتركه هما اسمان اعجميان
لقبيلتين فلم ينصرفا مفسدون في الارض بالنهب والبغي عند خروجهم
الينا فهل نجعل لك خرجا جعلا من المال وفي قراة خراجا على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا حاجزا فلا يصلون الينا قال ما مكني وفي قراة
بنونين من غير ادغام فيه ربي من المال وغيره كالملك خير من خرجكم
الذي تجعلونه لي فلا حاجة بي اليه واجعل لكم السد تبرعا فاعينوني بقوة
لما اطلبه منكم اجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا اتوني زبر
الحديد قطعه على قدر الحجارة التي يبني بها فبنى بها وجعل بينها الحطب
والفحم حتى اذا ساوى بين الصدفين بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول
وسكون الثاني اي جانبي الجبل بالبنا ووضع المنافخ والنار حول ذلك
قال انفخوا فنفخوا حتى اذا جعله نارا اي الحديد نارا اي كالنار قال اتوني
افرغ عليه قطرا هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف
من الاول لاعمال الثاني فافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين

زبرة

زبرة فصار شيئا واحدا فما اسطاعوا اي ياجوج وماجوج ان يظهروه
يعلوا ظهره لارتفاعه ماتين ذراع وملاسته وما استطاعوا له
نقبا خرقا لصلابته وسمكه قال ذو القرنين هذا اي السد اي الاقدار عليه
رحمة من ربي نعمة لانه مانع من خروجهم فاذا جا وعد ربي بخروجهم
القريب من البعث جعله دكا مدكوكا مبسوطا وكان وعد ربي
بخروجهم وغيره حقا كائنا قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يوم خروجهم
يموج في بعض يختلط به لكثرتهم ونفخ في الصور اي القرن للبعث فجمعناهم
اي الخلايق في مكان واحد يوم القيامة جمعا وعرضنا قربنا جهنم يومئذ
للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم بدل من الكافرين في غطا عن
ذكري اي القران فهم عمي لا يهتدون به وكانوا لا يستطيعون سمعا
اي لا يقدرون ان يسمعوا من النبي ما يتلوه عليهم بغضا له فلا يؤمنون
به افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي اي ملايكتي وعيسى
وعزيرا من دوني اوليا اربابا مفعول ثان ليتخذوا والمفعول
الثاني لحسب محذوف المعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبني
ولا اعاقبهم عليه كلا انا اعتدنا جهنم للكافرين هولا وغيرهم نزلا
اي هي معدة لهم كالمنزل المعد للضيف قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا
تمييز طابق المميز وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا بطل
عملهم وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا عملا يجازون عليه اوليك
الذين كفروا بايات ربهم بدلائل توحيده من القران وغيره ولقايه اي وبالبعث

جم